ابن دهاق من ان الطبايعيين فى تاثير الامزجة
والاسباب العادية على فرقتين فرقة تقول
انها تؤثر بطبعها والاخرى تقول انها تؤثر
بقوة اودعها الله فيها ولو نزعها منها لم تؤثر
ويمكن ان يقال ان التاثير بالقوة يرجع للفاعل
بالاختيار وان كان بواسطة ولا انها حينئذ
اربعة اذ الفاعل بالاختيار قسمان لان التقسيم
فى اثره لا فى نفس قسم الفاعل ولا يلزم من تقسيم
اثره الى ما يكون بدون واسطة والى ما يكون
به تعدد فى الفاعل ان الكراهية تستلزم
نفى الارادة فضعيف اذ نفى الارادة ليس معناها
انطباقي والكراهية بمعنى الكراهة كما فى المصباح
ووجه المنافاة الى اى فالمراد بالضد
كل مناف فيشمل ما كان بوسط او غيره فان
قلت فعلى هذا كل ما كان منافيا للعلم كان
منافيا للارادة فيلزم عليه ان يذكر اضداد
العلم كلها ولم يذكر الا البعض قلت هو كذلك
كما قال السكتاني لكن لما كان الجهل وما فى معناه
يقابل العلم لغة وشرعا حتى انه لا يذكر ومقابله

غيره من الذهول والغفلة حض الجهل وما
فى معناه لمضادة العلم نظرا الى اللغة والشرع
واما الذهول والغفلة فكثيرا ما يقابلان
بالقصد بحيث يقال فعل ذلك قصدا فيعتذر
ذلك بذهوله وغفلته انتهى كلام السكتاني فى
الجهل اى مركبا او بسيطا فالاول الشئ
على خلاف ما هو به فى الواقع وهو ضد العلم
لصدق ضابط الضدين عليهما فانهما معنيان
وجوديان يستحيل اجتماعهما فى محل واحد
وبينهما غاية الخلاف خلافا للمعتزلة فى قولهم
انه ليس بضد بل مماثل فامتناع الاجتماع
بينهما لمماثلة لا للمضادة والثانى عدم العلم
بالشئ بان لم يدركه لا على ما هو به ولا على
خلاف ما هو به فلا يكون ضد العلم بل مقابلا
له تقابل العدم والملكة انتهى يس معلوما
يتعلق بالجهل وفيه الفصل بين المصدر ومعموله
بالعطف ويحتمل ان يتعلق بالضمير المضاف
اليه العائد على الجهل ذكره السكتاني فى
هذا من مذهب اهل السنة وقد عرفت مقابله